في انحصار القسمة في هذه الثلاثة خاصة ولعل اقسام الكلام اربعة او خمسة او اكثر
من ذلك فالجواب عن ذلك ان الكلمة لا تخلو اما ان تدل على معنى او لا فان لم تدل على معنى
فليست من الجملة المقصودة فهي ايضا عبث وان دلت على معنى في نفسها او في غيرها فان دلت
على معنى في غيرها فهو الحرف وان دلت على معنى في نفسها فلا تخلو اما ان تتعرض ببنيتها
للزمان او لا تتعرض فان تعرضت كانت فعلا وان لم تتعرض كانت اسما فقد اخذ لك على انحصار
القسمة في الثلاثة وهي ما ذكر المؤلف ثم اعلم انه يترتب على قوله جاء لمعنى سؤال
وهو ان يقال قال في الحرف جاء لمعنى ولم يقل في الاسم والفعل جاء لمعنى مع ان كل
واحد منهما جاء لمعنى فالجواب انه تحرز من حروف الهجاء نحو الزاي من زيد والراء
من عمرو وقد يمكن ان يكون اراد جاء لمعنى في غيره فحذفه لان الاسم جاء لمعنى في نفسه
والحرف جاء لمعنى في غيره قوله فالاسم يعرف بالخفض والتنوين ودخول الالف واللام
وحروف الخفض من الفاء في قوله فالاسم جواب شرط محذوف تقديره ان اردت
معرفة الاسم فالاسم يعرف بكذا او كذا الى اخر ما ذكر وهو جواب على تقدير
سؤال كان سائلا سأله عن الاسم بماذا يمتاز عن قسيميه فقال ان اردت معرفة
الاسم فالاسم يعرف بالخفض والتنوين فذكر للاسم علامات تخصه وتميزه عن
قسيميه وهي الخفض والتنوين والثالث التعريف وهي التي عبر عنها بالالف واللام
وحروف الخفض وسيأتي الكلام على كل علامة ان شاء الله تعالى

فصل

اعلم ان الكلام في الاسم في ثلاثة مواضع في حده وتعريفه وخواصه فاما حد الاسم
فكلمة او ما في قوته فقولنا كلمة تدل على معنى في نفسها ولا تتعرض ببنيتها للزمان وما
الكلمة ما كان مثل زيد وعمرو ومكة والذي في قوة الكلمة الاسم المركب مثل بعلبك
وبرق نحره وتأبط شرا قرناها وتدل على معنى في نفسها تحرز به من الحرف لانه يدل على
معنى في غيره ولا تتعرض ببنيتها للزمان تحرز به من الفعل لانه يتعرض ببنيته للزمان

وتقريب

وتقريب الاسم كل ما صلح معه نفعنا او ضرنا نحو نفعني زيد او ضرني عمرو وما كان
مثله قوله يعرف بالخفض والتنوين الخفض عبارة كوفية والجر عبارة بصرية
والخفض خاص بالاسماء وهو مقابل الجزم في الافعال والخفض مما يدرك الاسماء
من اخرها والتنوين ايضا كذلك الا غير ما يدركها من اخرها والالف الممدودة
نحو حمراء وصفراء والالف المقصورة نحو حبلى وياء النسب نحو تميمي وقرشي قوله
بالخفض الخفض اعم من حروف الخفض لان الخفض يتناول الخفض بحروف الخفض والخفض
والخفض بالاضافة والخفض بالتبعية قوله والتنوين التنوين نون ساكنة زائدة
تلحق الاسم بعد كماله تفصله عما بعده وهو ايضا من خصائص الاسماء مما يدركها
من اخرها نحو ما استعمله والعلم ان التنوين على خمسة اقسام تنوين تمكين وهو الذي
يكون في الاسماء المتمكنة الامكنة نحو زيد وعمرو وتنوين تنكير وهو الذي يلحق الا
سماء المبنية فرقا بين معرفتها ونكرتها مثل سيبويه في المعرفة وسيبويهٍ في النكرة
ومثل اسماء الافعال كصه بمعنى اسكت وايه بمعنى حدثنا حديثا ومنه قول النبي
صلى الله عليه وسلم ايه يا ابن الخطاب اي حدث حديثا ما ولو كان الحديث معهودا لقال
ايه بغير تنوين وتنوين المقابلة وهو الذي يكون في جمع المؤنث السالم مثل هندات
وبنات وهو مقابل النون في جمع المذكر السالم مثل زيدون وتنوين العوض وهو
الذي يكون في كل اسم فيه مانع صرف وفي اخره ياء قبلها كسرة مثل جوار وغواش
التنوين فيه عوض عن الياء المحذوفة لان الاصل جواري وغواشي وهذا التنوين
يكون في حالتي الرفع والنصب والجر واما النصب فلا رجوع الياء فيه فتقول رايت
جواري وغواشي ومن هذا التنوين ايضا التنوين الذي يلحق اذ عوضا عن جملة محذوفة
في مثل قوله تعالى ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله ينصر من يشاء التقدير يومئذ
غلبت الروم فارس يفرح المؤمنون ومثل قوله يومئذ تعرضون التقدير يومئذ

Copyright © King Saud University